) خطب الشيخ -حفظه الله- (

misaQlAdiawaF@ | تزكية النفس - الشيخ عبدالمحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

اشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فاتقوا الله عباد الله حق التقوى. وراقبوه في السر والنجوى. ايها المسلمون صلاح الخلق وقوام امرهم باعطاء كل ذي حق حقه. وذلك هو العدل الذي قامت به - 00:00:20

في السماوات والارض وعليه قيام الدنيا والاخرة. ولكل نفس على صاحبها حق هو مسؤول عنه انهو يوم الدين قال عليه الصلاة والسلام وان لنفسك عليك حقا. رواه احمد. واكبر حقوق - 00:00:50

النفس وتزكيتها وبه حفظها من الخصال الذميمة. واكبر حقوق النفس تزكيتها وبه حفظها من الخصال الذميمة. فالنفس امارة بالسوء. ولها شر يستعاذ منه. قال عليه الصلاة والسلام اعوذ بك من شر نفسي. رواه احمد. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في فاتحة خطبه - 00:01:10

اعوذ بالله من شرور انفسنا. رواه الترمذي. فلا مناص من اصلاحها والله يحب لعباده في ذلك قال تعالى ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم. اي بواطن - 00:01:40

وظواهركم ولعظيم امر تزكية النفوس كانت احدى مقاصد بعثة الرسل عليهم السلام فابراهيم واسماعيل عليهما السلام دعوا الله ان يبعث في هذه الامة رسولا منهم يزكيهم فقال ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة - 00:02:00

ويزكيهم وموسى عليه السلام ارسله الله الى فرعون وقال له اذهب الى فرعون انه اغا فقل هل لك الى ان تزكى وبعث الله نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم مزكيا للعلم - 00:02:30

قال سبحانه هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيه وبذلك امتن الله على عباده المؤمنين فقال لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم. ويعلمهم الكتاب والحكمة - 00:02:50

والداعية يدعو الناس الى الله وان دنت منزلتهم طمعا في تزكيتهم وهدايتهم. قال عز وجل عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله يزكى. والفلاح كله ان اما هو في تزكية النفس والخيبة والخسارة في عدمها. وعلى هذا اقسم الله اطول قسم - 00:03:20

في كتابه ثم قال قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها. قال قتادة رحمه الله قد افلح من زكى نفسه بطاعة الله وصالح الاعمال. وهذا ما اجمعت عليه الرسالات. قال - 00:03:50

انا قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا والاخرة خير ويبقى ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى. ومن صفات المؤمنين تزكية انفسهم. قال سبحانه والذين هم للزكاة فاعلون. قال ابن كثير رحمه الله هو - 00:04:10

النفوس وزكاة الاموال والمؤمن الكامل هو الذي يتعاطى هذا وهذا. ومن زكت نفسه قد من الله عليه واكرمه. قال سبحانه ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا والجنة في الاخرة جزاء من اصلح نفسه. قال جل وعلا واما من - 00:04:40

اف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. والدرجات العلا منها نساء من تزكى. قال جل قال عز وجل ومن يأته مؤمنا قد عمل الصالحات فاولئك لهم - 00:05:10

الدرجات العلى جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. وذلك جزاء من والسعي لتحقيق التزكية فرض على جميع العباد. وذلك بامتثال اوامر الله بنواهيه فان المقصد الاعظم في الاوامر والنواهي بعد تحقيق العبودية لله تزكية - 00:05:30
الانفس واصلاحها واعظم امر تزكو به النفوس توحيد الله بعبادته وحده لا شريك له ولا زكاة للخلق الا بالتوحيد. قال سبحانه وويل للمشركين الذين الا يؤتون الزكاة وهم بالاخرة هم كافرون. قال شيخ الاسلام رحمه الله وهي التوحيد - 00:06:00
ايمان الذي به يزكو القلب فانه يتضمن نفي الهية ما سوى الحق من القلب واثبات شاهية الحق في القلب وهو حقيقة لا اله الا الله. وهذا اصل ما تزكو به القلوب - 00:06:30
والصلاة زكاة للنفس وطهارة للعبد. قال تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وتصلح اهلها وتذهب عنهم الخطايا. قال عليه الصلاة والسلام ارأيتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا لا يبقى من درنه - 00:06:50
فيه شيء. قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا. متفق عليه الزكاة والصدقة نقاء النفوس وزكاؤها. قال سبحانه خذ من اموالهم صدقة تطهرهم ثم تزكيهم بها والنجاة من النار جزاء من زكى نفسه بماله. قال جل وعلا - 00:07:20
تجنبها الاتقى الذي يؤتي ما له يتزكى. والصوم وقاية من افات النفوس وشرورها لاهله من الفواحش. قال سبحانه يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كنتم كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. وفي الحج تزكوا النفوس. قال جل وعلا فمن - 00:07:50
قضى فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج. والمقبول من الحجاج يعود طاهر النفس يوم ولدته امه قال عليه الصلاة والسلام من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه - 00:08:20
متفق عليه. وطاعة الله في حقوق المخلوقين تصلح القلب وان كانت ثقيلة على نفس قال سبحانه وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو ازكى لكم. والله سبحانه بيده في صلاح القلوب والدعاء عبادة عظيمة وبه يدرك العبد مطلوبه. قال سبحانه والله - 00:08:40
وسبحانه بيده صلاح القلوب وطهارتها. قال تعالى بل الله يزكي من يشاء. والدعاء عبادة عظيمة وبه يدرك العبد مطلوبه. ومن دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اتنا نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها. رواه مسلم. والاكثار من ذكر الله به انشراح - 00:09:10
الصدر وطهارة القلب. قال جل وعلا الا بذكر الله تطمئن القلوب. ومن اشتغل بالقرآن في العظيم تلاوة وتدبرا وعملا وتعلما وتعليما صلحت نفسه وانقادت لله. قال عز وجل يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة - 00:09:40
رحمة للمؤمنين. قال ابن القيم رحمه الله القرآن هو الشفاء التام من جميع الادواء والبدنية وادواء الدنيا والاخرة. والعلم النافع يزكي اهله. قال سبحانه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب. ولا يزال العلم - 00:10:10
بصاحبه حتى يبلغ منتهى التزكية ويكون من اهل الخشية. قال سبحانه انما يخشى الله من عباده العلماء وقراءة سير العلماء والنبلاء تحدو بالنفس لتأسي بهم واللحوق ومن نظر في سير السلف الصالح ظهر له تقصير نفسه. وبصلاح القلب وسلامته - 00:10:40
في صلاح ظاهر العبد وباطنه. ومن جاهد نفسه ظفر بمقصوده. ودوام مراقبة الله كملوا اهله فيدرك منازل المحسنين. وزكاة النفس موقوفة على محاسبتها فلا تزكو ولا تصلح الا بالمحاسبة. وبذلك يطلع العبد على عيوب نفسه ويسعى الى اصلاحها - 00:11:10
وغض البصر مما تزكو به الانفس. قال جل وعلا قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم وي احفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم. قال عليه الصلاة والسلام ومن ومن من استطاع الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج. ومن لم يستطع فعليه بالصيام - 00:11:40
فان له وجاء. متفق عليه. وصيانة النفس عن فضول النظر والكلام من دواعي تزكية قال ابن القيم رحمه الله واكثر المعاصي انما تولدها من فضول الكلام والنظر وهما اوسع مداخل الشيطان. فان جارحته فان جارحتيهما لا يملان ولا يسأمان - 00:12:10
والمرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل. والصحبة الصالحة خير عون للعبد على بلوغ المعالي فان غفل ذكروه وان ذكر اعانوه. وفي زيارة المقابر وتذكر الموت حياة النفوس واستقامتها. والتوبة تزكي العبد وتطهره. قال عز وجل وتوبوا الى الله جميعا - 00:12:40
عن ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. قال عليه الصلاة والسلام ان العبد اذا اخطأ نكت في قلبه نكتة سوداء. فان هو نزع واستغفر وتاب

صقل قلبه. رواه الترمذي والنفس والاعمال لا تزكو حتى يزال عنها ما يناقضها. ولا يكون الرجل متزكي - 00:13:10
الا معترك الا معترك الشر. فالتزكية وان كان اصلها النماء والبركة وزيادة الخير فانما تحصل فانما تحصل بازالة الشر. فلهذا صار فلهذا صارت تزكي يجمع هذا وهذا. وبعد ايها المسلمون فاصل التزكية كتاب الله وسنة رسوله - 00:13:40
صلى الله عليه وسلم بطاعة الله واتباع هدي النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا هو سبيل الله دينه وصراطه المستقيم. وبذلك زكاة الانفس وصلاحها وفلاح الخلق وعزهم. اعوذ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ومن تزكى فانما يتزكى لنفسه والى الله المصير. بارك الله لي ولكم - 00:14:10
في القرآن العظيم ونفعني الله واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه والشكر على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه - 00:14:40
واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما مزيدا ايها المسلمون تغير احوال العباد صلاحا وفسادا ورخاء وشدة وامنا وخوفا تبعون تبع لتغيير ما في نفوسهم. قال سبحانه ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا - 00:15:20
سيروا ما بانفسهم وكل ما يصيب العباد فمنشأه من انفسهم. قال عز وجل اولما اصابت مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم ان هذا قل هو من عند انفسكم. ومن اصلح سريرته - 00:15:50
واصلح الله له علانيته. ومن اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه وبين الناس. ومن عمل لاخرته كفاه الله امر دنياه. والمؤمن وجل يجمع بين احسان وخوف. فيسعى - 00:16:10
لاصلاح نفسها وتزكيتها ولا يتمدح بذلك فيدعي زكاءها وطهارتها. قال تعالى افلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى. ثم اعلموا ان الله امركم بالصلاة والسلام على نبيه فقال في محكم التنزيل ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - 00:16:30
اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد وارض اللهم عن خلفائه الراشدين الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون ابي بكر وعمر وعثمان والي. وعن سائر الصحابة اجمعين وعنا معهم بجودك وكرمك يا اكرم الاكرمين. اللهم - 00:17:00
اعز الاسلام والمسلمين وادل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين. واجعل اللهم هذا البلد امنا مطمئنا رخاء وسائر بلاد المسلمين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. ربنا - 00:17:20
انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم وفق امامنا لهداك واجعل عمله في رضاك ووفق جميع ولاة امور المسلمين للعمل بكتابك وتحكيم شرعك يا ذا الجلال والاكرام. اللهم امن حدودنا - 00:17:40
احفظ بلادنا واصرف عنها كل شر ومكروه. اللهم من ارادنا او اراد الاسلام او المسلمين بسوء فاشغله في نفسه اجعل كيده في نحره يا قوي يا عزيز. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء - 00:18:00
والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم واشكروه على الائه ونعمه ليزيدكم ولا ذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:18:20